

يؤثر بظرف وجوده ومع هذا كله قال بعد ذلك وقد طبق العقل
والشرع على انفراد المولى عز وجل باختراع جميع الكائنات عموماً وأنه
لا اثر لكل ما سواه تعالى في اثرها جملة وتفصيلاً وقد غلط قوم تلك
الاحكام المعادية لجعلها عقلية واسندوا وجود كل اثر منها اليها
لماجرت العادة ان يوجد معها ما يبطئها او يقوّه او دعت فيه فاصبحوا
قد باؤوا بهوس دميم وبدعة شنيعة في اصول العقائد وشرك عظيم
والاحول والاقوة الا بالله العلي العظيم وقال في موضع آخر في شرحه ايضاً
وهذا ثمرة ان اثر لقد مرتنا في شئ من فعلنا الاختيارية ككائناتنا
وسكناتنا وقيامنا وقعودنا ومشينا ونحوها بل جميع ذلك مخلوق
لمولانا عز وجل بلا واسطة وقد مرتنا ايضاً مثل ذلك عرض مخلوق
لمولانا عز وجل تقارن تلك الافعال وتعلق بها من غير تأثيرها في
شئ من ذلك اصلاً وانما جرى الله تعالى العادة ان يخلق عند تلك
القدرة فيما مقترنة بتلك الافعال شرطاً في وجود التكليف وهو المسمى
بالكسب الى آخر ما بسط من الكلام في هذا المقام فعملت من مجموع كلامه
ومن كلام غيره ايضاً ان نسبة التأثير الى الانسان وغيره لا ينافي
اعتقاد الوحدانية في الموتر وهو الله تعالى وحده وانه لا القات
الى من شتم على عوام المسلمين في نسبة التأثير الى المتأخر الاولياء الآله

الاموات

والاموات والالتقاء اليهم والاحتقار بهم وطلب الخواص منهم والتصريح
بانهم يؤثرون في كل ما يقدرهم الله تعالى عليه وذا وهم عند الحاجات
والاستغاثات ياستدعى عبد القادر الكيلاني ونحو ذلك كما هو المعتاد
مثل بناء العجل المحي اذا احتج اليه في مومنة ولو كان كافراً او فاسقاً من
غير تكدير على ذلك من احد والضوف ان يكون ذلك خطأ فكذا هذا بل
بالطريق الاولى على حد ما قاله العلماء كما ذكرنا في عبارة الامام السنوسي
المذكور سابقاً ان السبب يؤثر والشرط يؤثر والمانع يؤثر مع ان هذه
امور اعتبارية غير حسية ومفاهيم معنوية غير جسمانية وكذلك
مروحاتية الاولياء الموقى للمتقدمين في الزمان الاول والمتأخرين
اذ انسب لتاثيرهم كان ذلك صحيحاً الاخطأ ولكن الجاهلون لا
يعلمون وقد رأينا من ذلك غاية الاحتراز ويجوز رالهي ومنه ولا يجتر
ولا يجتر احداً من نسبة التأثير الى بقية الاسباب المعادية بل لا
يخطر لشي من ذلك عند نسبة التأثير اليها وهو من كثرة الجهل
وكثرة البغض والمعاداة لا ولياً الله تعالى وعدم رؤيتهم اهدلسا و
الاسباب المعادية وفي الحديث القدسي من عادى لي ولياً فقد اذنته
بالحرب اي علمته في محارب له ومن يحاربه الله تعالى فهو هالك ومن
هناخذ الان سئل عن اطلاق المعاصي التي هو يفعلها هو وغيره

تم

Copyrighted by King Fahd University